البيت الأبيض: لا نعتزم الاعتراف بحكومة أفغانستان

بلينكن : شرعية «طالبان» يجب أن «تكتسب» من المجتمع الدولي

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن

حكومة طالبان الجديدة

عواصم – «وكالات» : قال البيت الأبيض الأربعاء إن الولايات المتحدة لا تعتزم الإقرار بحكومة طالبان في أفغانستان.

وقالت المتحدثة باسم البيت الأبيض جين ساكي للصحافيين: «هذه حكومة مؤقتة، لا أحد في هذه الإدارة، لا الرئيس ولا أي شخص في فريق الأمن القومي، يقترح أن طالبان عضو في المجتمع العالمي ويحظى بالتقدير والاحترام. لم تكسب ذلك بأي شكل من الأشكال، ولم نقيم الأمر على هذا النحو أبداً».

من جهة أخرى أكد وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الأربعاء أنه ينبغي على حركة طالبان أن «تكتسب» شرعيتها من المجتمع الدولي، وذلك في أعقاب مشاورات مع حلفاء للولايات المتحدة حول كيفية بناء جبهة موحدة بوجه الحكومة المتشددة الجديدة في أفغانستان.

وقال بلينكن للصحافيين في القاعدة العسكرية الأمريكية في رامشتاين بألمانيا إن قادة «طالبان يبحثون عن شرعية دولية. كل شرعية وكل دعم، يجب أن يُكتسب». وجاءت تصريحاته خلال مؤتمر صحافي في أعقاب اجتماع افتراضي ضم وزراء من 20 دولة لمناقشة الأزمة الأفغانية.

وكان يقف بجانبه وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الذي قال إن المجتمع الدولي يتوقع من طالبان احترام حقوق الانسان، ومنها حقوق المرأة، والسماح بوصول مساعدات إنسانية والسماح للراغبين في مغادرة البلاد بالسفر.

ورأى ماس أن محادثات الأربعاء تمثل «نقطة انطلاق لتنسيق دولي» بشأن كيفية التعاطي مع طالبان.

ومن بين الدول التي شاركت في الاجتماع الافتراضي، حلفاء أوروبيون وباكستان، الداعم التاريخي لطالبان.

وانتقد كل من بلينكن وماس، الحكومة المؤقتة التي أعلنت في أفغانستان الثلاثاء، وليس فيها نساء أو أعضاء من خارج طالبان فيما وزير الداخلية فيها مطلوب من قبل الولايات المتحدة بتهم الإرهاب.

وقال بلينكن إن الحكومة الموقتة سيُحكم عليها «بناء على أفعالها» وأضاف نظيره الألماني بأنه «غير متفائل».

وكان مسؤولون أمريكيون قد شددوا على أن أي اعتراف رسمي بحكومة طالبان لا يزال بعيدا.

ورامشتاين هي ثاني قاعدة عسكرية زارها بلينكن خلال يومين بعد زيارته قطر الثلاثاء.

وشكر المدنيين الأمريكيين والمسؤولين العسكريين الذين نفذوا واحدة من أكبر عمليات الإجلاء في التاريخ في أعقاب سقوط أفغانستان بيد طالبان.

عند مدخل عنبر ضخم ينتظر فيه بعض من 11 ألف أفغاني في رامشتاين الرحلات الجوية إلى الولايات المتحدة، توقف بلينكن ليعرض صورا لأطفاله على هاتفه، على نجل مصطفى محمدي العسكري الأفغاني الذي عمل مع السفارة الأمريكية قبل أن يصبح لاجئا.

وبلينكن المدافع عن اللاجئين والذي نجا زوج والدته من المحرقة النازية، جال في مركز إيواء لبعض الأطفال الذين فقدوا آباءهم.

وقال لهم «العديد من الأمريكيين يتطلعون حقا للترحيب بكم واستقبالكم في الولايات المتحدة».

وعُلقت على الجدران رسوم أعدها الأطفال ومن بينها صورة لفتاة تقف على حافة جرف صخري تحت سماء شديدة الزرقة مع قلب مكسور وعبارة بالإنكليزية تقول «بلّغ والدتي أني مشتاقة لك».

أجلت الولايات المتحدة وحلفاؤها قرابة 123 ألف شخص غالبيتهم من الأفغان الخائفين من انتقام طالبان، في الأيام الأخيرة من الحرب التي استمرت 20 عاماً وطوى صفحتها الرئيس جو بايدن الشهر الماضي.

لكن المسؤولين الأمريكيين يقرون بأن عددا كبيرا لا يزال في أفغانستان ويقولون إن طالبان وافقت على السماح لهم بالمغادرة.

وتعهد بلينكن الضغط على طالبان للسماح بطائرات إجلاء من أفغانستان، بعد انتقادات للإدارة الأمريكية بأنها لا تبذل الجهود الكافية لمساعدة العالقين.

وأكد بلينكن أن الولايات المتحدة تفعل «كل ما في وسعها» لاستئناف رحلات الإجلاء من أفغانستان.

وكانت ألمانيا مثل العديد من حلفاء الولايات المتحدة قد رحبت بفوز بايدن على دونالد ترامب، وبتأكيد الإدارة الجديدة المعلن على التعاون مع دول العالم.

ولكن حتى بعض أقرب الحلفاء انتقدوا كيفية إنهاء بايدن الحرب، والتي أدت إلى انهيار الحكومة المدعومة من الغرب في غضون أيام.

واعتبر ارمين لاشيت، زعيم الحزب الحاكم الذي تنتمي له المستشارة أنجيلا ميركل والمرشح لخلافتها، المهمة في أفغانستان بأنها «أكبر هزيمة» في تاريخ حلف شمال الأطلسي.

ولطالما فضل بايدن الانسحاب من أفغانستان معتبراً أن العملية العسكرية للحلف بقيادة أمريكية، حققت هدفها الرئيس وهو محاسبة المسؤولين عن هجمات 11 سبتمبر وأن على الولايات المتحدة ألا تهدر مزيداً من الدماء أو الأموال لدعم حكومة ضعيفة.

من جهة أخرى جاء رد فعل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة سلبيا الأربعاء، على تشكيلة الحكومة الأفغانية الموقتة التي تضم حرس طالبان القديم ولا نساء، وتتناقض مع الوعود التي قطعتها الحركة بالانفتاح.

وانتقد الاتحاد الأوروبي الحكومة الموقتة التي شكلتها طالبان في أفغانستان، معتبراً أنها ليست «شاملة» ولا «تمثيلية» للتنوع الإتني والديني في البلاد.

وقال متحدث باسم الاتحاد الأوروبي في بيان «لا يبدو أن التشكيلة الحكومية شاملة وتمثيلية للتنوع الإتني والديني الغني في أفغانستان الذي كنا نأمل بأن نراه ووعدت به طالبان خلال الأسابيع الأخيرة».

وضمت العديد من شخصيات طالبان التي كانت نافذة جداً قبل عقدين، عندما فرض الإسلاميون نظاماً أصولياً ووحشياً بين عامي 1996 و2001، وتم تشكيلها قبل أيام من الذكرى العشرين لهجمات 11 سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة، والتي أدت إلى تدخل دولي بقيادة واشنطن وأدى إلى إطاحة الحركة من السلطة.

وجميع أعضاء هذه الحكومة التي يترأسها محمد حسن أخوند، المستشار السياسي السابق لمؤسس الحركة الملا محمد عمر الذي توفي في 2013، هم من طالبان وينتمون إلى إتنية البشتون، مع استثناءات نادرة جداً.

والعديد من الوزراء الجدد كانوا مدرجين على لوائح عقوبات الأمم المتحدة، وكان 4 منهم معتقلين في سجن غوانتانامو، ويعرف رئيس الوزراء محمد حسن أخوند بأنه وافق على تدمير تمثالي بوذا العملاقين في باميان (وسط) اللذين يعودان إلى القرن السادس والمنحوتين في موقعين فجّرهما الإسلاميون بالديناميت عام 2001، بحسب بيل روغيو، رئيس تحرير «لونغ وور جورنال» وهو موقع أمريكي مخصص للحرب على الإرهاب.

وأصبح عبد الغني برادر، المؤسس المشارك للحركة، نائباً لرئيس الوزراء والملا يعقوب، نجل الملا عمر، وزيراً للدفاع، وأسندت حقيبة الداخلية إلى سراج الدين حقاني زعيم شبكة حقاني التي صنّفتها واشنطن بأنها إرهابية والمقربة تاريخياً من تنظيم القاعدة.

وخلال إعلانه التشكلية الحكومية، أكد الناطق باسم طالبان ذبيح الله مجاهد أنها «ليست كاملة» وأن الحركة ستحاول لاحقاً ضم «أشخاص من أجزاء أخرى من البلاد».

وشددت دول الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي في اجتماع لوزراء خارجية التكتل على ضرورة إرساء «حكومة جامعة وذات صفة تمثيلية» في كابول.

وأشار المتحدث باسم الاتحاد إلى أن ذلك كان «أحد الشروط الخمسة الموضوعة» لإقامة علاقات بين التكتل الأوروبي والسلطة الأفغانية الجديدة، وأشارت الولايات المتحدة إلى غياب النساء عن التشكيلة الحكومية وأعربت عن «قلقها» بشأن «انتماءات بعض هؤلاء الأفراد وخلفياتهم» لكنها ستحكم عليها بناء على أفعالها.

ومن المقرر أن يلتقي وزير الخارجية أنطوني بلينكن الأربعاء في ألمانيا مع شركائه من 20 دولة تأثرت بالانسحاب من أفغانستان، لتنسيق مواقفهم، وأعربت وزارة الخارجية الفرنسية عن أسفها من أن «الأفعال غير متطابقة مع الأقوال» تعليقاً على تشكيل الحكومة الأفغانية.

ورحبت الصين، وهي إحدى الدول القليلة التي أبقت سفارتها مفتوحة في كابول، من جانبها بتشكيل حكومة تضع حداً «لأكثر من ثلاثة أسابيع من الفوضى»، ومنذ توليها السلطة، ادعت طالبان مراراً أنها تغيرت، لكن وعود الحركة لا تقنع.

كما أعرب الرئيس الأفغاني السابق أشرف غني للشعب الأفغاني الأربعاء عن أسفه لفشله في ضمان مستقبل أفضل له، بعدما سمح فراره في 15 أغسطس الماضي بسقوط كابول وتولي طالبان السلطة في البلاد.

وقال في بيان «ببالغ الأسف طويت صفحتي بمأساة مماثلة لمأساة أسلافي، من دون التمكن من ضمان الاستقرار والازدهار (لأفغانستان)، أعتذر للشعب الأفغاني لفشلي في جعل الأمور تنتهي بشكل مختلف»، وكذلك تثير عودة وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي كانت تثير الرعب في تلك الحقبة، مخاوف كبيرة بين السكان.

وقال زعيم طالبان هيبة الله أخوند زادة أمس الثلاثاء في أول تعليق له منذ سيطرة الحركة على أفغانستان «سيكون لجميع الأفغان، من دون تمييز أو استثناء، الحق في العيش بكرامة وسلام في بلدهم» من دون أي ذكر لكلمة نساء.

ودعا الحكومة الجديدة إلى «تطبيق الشريعة الإسلامية» والقيام بكل ما يمكن «للقضاء على الفقر والبطالة»، وبعد عقود من الصراع، أصبح الاقتصاد الأفغاني في حالة يرثى لها، محروماً من المساعدات الدولية التي يعتمد عليها والتي تم تجميدها إلى حد كبير.

وطالبان التي اعتادت أن تحكم من دون منازع، تواجه الآن تحدياً جديداً منذ أيام، وفي دليل على أن المجتمع الأفغاني تحرر خلال 20 عاماً، خرجت تظاهرات عدة ضد النظام الجديد في المدن الكبيرة.

وللمرة الأولى أمس الثلاثاء، اتخذت الاحتجاجات منعطفاً دامياً في هرات (غرب) حيث قتل شخصان وأصيب 8 بأعيرة نارية خلال مسيرة مناهضة لطالبان بحسب طبيب محلي، وظل الوضع هادئاً إلى حد ما الأربعاء، وأشار صحافي إلى أن حركة طالبان قامت بتفريق تجمع صغير بسرعة في كابول، وذكرت وسائل إعلام محلية أن الأمر نفسه حدث في فايز آباد (شمال شرق البلاد).

وقال ذبيح الله مجاهد إن «هذه التظاهرات غير شرعية ما دامت المكاتب الحكومية لم تفتح ولم تعلن القوانين بعد»، مطالباً وسائل الإعلام «بعدم تغطيتها»، وكذلك، أطلقت عيارات نارية في الهواء الثلاثاء في كابول لتفريق تظاهرات تحتج خصوصاً على القمع العنيف لطالبان في منطقة بانشير حيث شكّلت حركة مقاومة ضدها، وعلى التدخل الباكستاني المزعوم في الشؤون الأفغانية.

وذكرت جمعية الصحافيين الأفغان المستقلين التي تتخذ في كابول مقراً أن 14 صحافياً، من أفغان وأجانب، أوقفوا لفترة وجيزة خلال الاحتجاجات قبل إطلاق سراحهم.

ويؤوي وادي بانشير الجبهة الوطنية للمقاومة ويعد معقلاً مناهضاً لطالبان منذ زمن طويل وقد ساهم القائد أحمد شاه مسعود في جعله معروفاً في أواخر التسعينات قبل أن يغتاله تنظيم القاعدة عام 2001.

وأكدت حركة طالبان الإثنين الماضي أنها سيطرت بشكل كامل على وادي بانشير وحذرت من أي تمرد ضدها، لكن الجبهة أكدت احتفاظها «بمواقع استراتيجية» في الوادي و»مواصلة» القتال.

وقال متحدث باسم الجبهة علي ميسم نظاري الأربعاء إن «الرواية حول طالبان الحديثة انتهت بعد تشكيل هذه الحكومة، التي أكد أنها ستصبح منبوذة وغير شرعية بسرعة».

بوتين يمنح لقب بطل روسيا لوزير ضحى بحياته

الوزير الروسي الراحل يفغيني زينيتشيف

موسكو – «وكالات» : قال المكتب الصحافي للكرملين، أمس الخميس، إن الرئيس فلاديمير بوتين منح وزير حالات الطوارئ يفغيني زينيتشيف، لقب بطل روسيا بعد وفاته.

ووفقاً لموقع «روسيا اليوم»، جاء في القرار الرئاسي: «لقاء البطولة والشجاعة والتفاني التي أظهرها خلال أداء الواجب المهني».

ولقي زينيتشيف حتفه أمس الأربعاء، في إقليم كراسنويارسك في سيبيريا، أثناء محاولته إنقاذ المخرج ألكسندر ميلنيك، الذي كان في مهمة لاختيار مكان لتصوير فيلم جديد.

ويحمل الفقيد، 55 عاماً، رتبة جنرال الجيش، وعين في منصبه في مايو 2018.

وستقام مراسم توديع للوزير يوم الجمعة في موسكو، قبل تشييع جنازته في مسقط رأسه في سان بطرسبورغ.

إثيوبيا تعلن هزيمة قوات تيغراي في إقليم عفر

قافلة عسكرية إثيوبية

«وكالات» : قالت إثيوبيا أمس الخميس إن القوات المتمردة من إقليم تيغراي هُزمت في إقليم عفر المجاور وانسحبت، لكن الأخيرة، قالت إنها انتقلت فحسب إلى إقليم أمهرا لدعم هجوم هناك.

وأشار دينا مفتي المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية إلى «معلومات عسكرية» عند حديثه عن «الهزيمة» في مؤتمر صحافي في أديس أبابا.

وتحدث المتحدث باسم قوات تيغراي جيتاشيو رضا إلى رويترز عبر الهاتف من مكان مجهول.

ولم يتسن التحقق من صحة تصريحات أي من الجانبين.

كما لم يتسن الحصول على تعقيب من متحدثين باسم الجيش الإثيوبي أو مكتب رئيس الوزراء.

إضرام النار عمداً في مركز لاجئين بألمانيا

برلين – «وكالات» : تسببت حرائق في مركز لإيواء اللاجئين بمدينة كيل الألمانية في استدعاء قوات كبيرة من رجال الإطفاء.

وقال متحدث باسم الشرطة الأربعاء إنها تحقق في جريمة حرق عمد، واندلعت الحرائق ليلة الثلاثاء الأربعاء في الجزء الخارجي من المركز، وأربعة مبانٍ أخرى، وحسب البيانات، تمكنت قوات الإطفاء من السيطرة على الحرائق بسرعة، وفحصت فرق الإنقاذ 20 شخصا.